

ترميم العلاقة الزوجية السيئة يمر عبر تجديد خلايا الجسم

أزواج يصطحبون زوجاتهم إلى عيادة التجميل لتحديد موضع التدخل الجراحي حسب رغباتهم



تشيب الملامح للتصدي للشيخوخة بات اليوم سهلا ومتاحا بمجرد توفر الأموال الكافية. ويصر كثيرون وخاصة النساء على معاندة التجاعيد والشيب ويقمن بكل ما يلزم لذلك من عمليات تجميلية جراحية وغير جراحية، وتعتبر غالبيةهن أنهن لا يمكن أن يكن مقبولات من الشريك وفي المجتمع من دون مظهر جميل يافع، ويعتقدن أيضا أن جمالهن وشبابهن إحدى ركائز السعادة الزوجية، وبذلك تقع سيدات في فخ "الإدمان" على عمليات التجميل، لكن هل يمر تجديد العلاقة الزوجية ضرورة بتجديد خلايا الجسم والمحافظة على شبابها الدائم؟

ومن ناحية أخرى الاعتداء على الجسم بالمشروط والجراحة.

وأردفت أن زوجها يعارض هذه العمليات وأنها بدورها ترفض أن تسير ابنتها على منوالها، واعتبرت أن العامل النفسي هو الأهم في جراحات التجميل حيث إن الشعور بالسعادة بعد العملية وتقبل النفس يحدد نجاح العملية من عدمها وهو الذي يقف وراء قبولها أو رفضها لإجراء جراحات على مرضاهما. ويرى الطبيب دافيد بيكوفسكي المختص في الجراحات التجميلية والبلاستيكية حول تأثير هذه العمليات على حياة الزوجين أن لكل فئات ميزاته وخصائصه لذلك فإن ردة الفعل تجاه نية الطرف الآخر القيام بتدخل جراحي تجميلي سيكون مختلفا وفقا لاختلاف الشخصيات والآراء. مشيرة إلى أن بعض الأزواج يختارون اللجوء إلى العمليات التجميلية في نفس الوقت تقريبا خاصة في ما يتعلق بالشيخوخة، هذه الفئة من الأزواج تفضل أن تعيش مرحلة الشيخوخة بطريقة مختلفة تكون أقل حدة ويتجاويد أخف مثلا. غير أن قرار القيام بتدخل تجميلي من قبل أحد الزوجين يمكن ألا يروق للشريك، وقد يصل إلى إثارة معارضته وزيادة التوتر والخلافات حيال المسألة، خاصة بالنسبة للناس الذين يعتبرون الجراحات التجميلية من التابوهات التي لا تقبل النقاش وتستوجب الرفض المطلق دون شروط وفق بيكوفسكي.

لكن هذا لا ينفي وجود بعض الأزواج الذين يقترحون على الطرف الآخر تجديد مظهره أو إصلاح أحد عيوب الجسم أو تجميله مثل أن يقترح الرجل على زوجته إجراء عملية تكبير الثديين، ويعتبر الجراح أن أخذ قرار يتعلق بالعمليات التجميلية يظل عموما قرارا خاصا

بمجرد رغبة في التغيير. ويضيف دافيد أن العديد من الراغبين في إجراء تدخلات جراحية يطرحون أسئلة مثل: هل يجب أن أتحدث مع شريكي عن تفاصيل العملية التجميلية؟ ماذا أفعل إذا أصر قراري على حياتي الزوجية؟ إلى أي حد يمكن لشريكي أن

سماح بن عبادة
صحافية من تونس

"التجميل وشد الوجه وعضلات الجسم سلاحا للحصول على الحرية، وللتغلب على شيء أقوى من جسدي لا أستطيع التصدي له سوى بعمليات التجميل، فالتشخيص مثل العوامل الجينية و مرور الزمن وظهور علامات الشيخوخة لا يمكنني التحصر منها دون إجراء عمليات التجميل بصفة دورية"، هكذا اعترفت جراحة التجميل الفرنسية إيزابيل سارفاتي، في برنامج تلفزيوني، معرجة على كتابها "قصص العمليات البلاستيكية"، حيث تحدثت عن قصص التحول والإصلاح والمصالحة الشخصية والمضحك والمساوي والإحسان ولم تنكر المحن والآلام وحالات الغضب في مهنتها ومن عمليات التجميل التي خضعت لها بدورها لأنها مدمنة عليها.

وأوضحت الطبيبة الجراحة أنها تعتبر عمليات التجميل ضرورة للجسم مثل ممارسة الرياضة، لأنها تحتاج إلى صيانة دورية وجراحة تجميلية وهما الحل بالنسبة للكثيرين مثلها، خضعت إيزابيل إلى سبع عمليات تجميلية من بينها شد الوجه وتقويم الأنف وشد الثديين والفخذين وغيرها من الأعضاء، مؤكدة أنها باتت مدمنة على ذلك بالرغم من الخوف والألم والضغط الذي تعانيه عند الدخول إلى قسم العمليات.

وقالت إيزابيل في كتابها "أسات جسمي من أجل الإحساس بالمتعة والرضا وسوف ادفع ثمن ذلك"، مضيفة أن الجراحة التجميلية مكلفة ليس فقط ماديا بل أيضا نفسيا وبدنيا، فهي في نهاية الأمر عنف مسلط على الجسد، فمن ناحية الإحساس بالألم والخوف والرغبة



بحث عن المتعة والرضا

الحالتين لا يجب أن يتوقع الزوجان أن عمليات التجميل يمكن أن تحل مشاكلهما الزوجية فليس هذا هدفها ولا دورها. ويعرج المختص على أن بعض التدخلات التجميلية قد تكون بطلب من زوجين يعتبرانها آخر فرصة لإنقاذ علاقتهما، مؤكدا أنه عايش تجربة مماثلة، موضحة أن بعض الراغبين في عمليات التجميل يعيشون التجربة وكأنها آخر محاولة لإنجاح العلاقة الزوجية التي تمر بالعديد من الصعوبات التي ترجع أساسا إلى عوامل نفسية من بينها أن يشعر أحدهما أنه لم يعد يعجب الآخر وفقد جاذبيته ما يدفعه إلى الاعتقاد بأن التجميل يمكن أن يعيد الأمور إلى نصابها ويجدي الشغف والاستجمام بينهما. ويضيف أن "بعض الأزواج يرافقون زوجاتهم إلى العيادة لكي يوضحوا للجراح نوعية ومكان التدخل الذي يرغبون في رؤيته عند زواجهم".

ثانية لإعادة التفكير في قراره، ويفتح باب الحوار بين الزوجين حول المسائل الشخصية والدوافع النفسية للعديد من المواضيع التي يعتبرها البعض إما خاصة جدا بالشخص ذاته فقط ولا حق للشريك في التدخل فيها، وفي المواضيع التي تصنف ضمن التابوهات أيضا، حسب دافيد.

وتهدف الجراحة التجميلية إلى خلق الانسجام في الوجه والشكل وأيضا بناء الانسجام بين المظهر والشكل الحقيقي للشخص، وإيجاد التوازن بين جميع هذه النقاط يظل المهمة الرئيسية للجراح مهما كان نوع التدخل الذي يقوم به"، على حد تعبير دافيد الذي أوضح أن الجراح يواجه عموما موقفين رئيسيين الأول عندما يرغب أحد الزوجين في القيام بتدخل تجميلي لكن الشريك يرفض ذلك، أما الثاني فهو أن يطلب أحد الزوجين من الآخر إجراء عملية تجميلية. وفي كلتا

يتدخل في قراري؟ شريكي يريد أن أغير شكلي كيف يمكن أن أتصرف حيال ذلك؟ هل تعد الجراحة التجميلية حلا لزوجي يمر بوضع سيء؟

اللقاء الأول مع الجراح مهم للزوجين فهو يمكنهم من فهم حقيقة الرغبة في إجراء عملية التجميل ويتيح لهما فهم النواحي النفسية لكل منهما

اللقاء الأول مع الجراح يظل مهما جدا للزوجين فهو يمكنهم من فهم حقيقة الرغبة في إجراء عملية تجميلية وقد يتيح للطرفين فهم النواحي النفسية لكل منهما، كما يمنح الطرف المعني فرصة

سيارات الكارافان الحديثة منازل فارحة للعائلات

الكارافانات توفر للأسرة التجوال والاستمتاع بالمناظر الطبيعية وقضاء رحلة طويلة بتكاليف بسيطة دون الإقامة في الفنادق

وأصحاب الدخل المحدود ليستثنى لهم التمتع على انفراد وفرض الخصوصية التي يتوقون لها في الرحلة سواء على الشواطئ أو البراري والجبال، باقل التكاليف وبمقاييس عالمية. وتحقق تصاميم الكارافانات كل وسائل الراحة مثل المنزل، كغرفة النوم وغرفة الجلوس والمطبخ ودورة المياه. كما أقدم المختصون أن الكارافانات الكبيرة تتسع من 6 إلى 9 أشخاص، وهناك نوعية أصغر تتسع إلى أربعة أو خمسة أشخاص وحتى ستة إن تمت توسعتها، حيث تعتمد على تقسيماتها. وتمتاز السيارة الكارافان بمدى سير يصل إلى 500 كلم، ويمكن شحن البطاريات عبر المقبس المنزلي العادي خلال 5 أو ثلاث ساعات عبر نظام الشحن السريع. كما تركز الشركات على مسألة خفة الوزن؛ حيث يتم صنع السقف والأثاث والأرضية وكسوة الحوائط من مواد خفيفة الوزن، ومن ثم يبلغ وزن الكارافان حوالي 3 طن. ويقدم الكارافان بطول 7.35 متر مربعا صغيرا بالمؤخرة يمكن أن يستوعب أكثر من دراجة، ويمكن للكارافان أيضا استيعاب سرير للأطفال.

والطاقة وخزانات المياه والصرف الصحي ومرافق متعددة الاستخدام للعيشة والنوم والاستحمام والطبخ. وبين المختصون أن معظم الكارافانات بها خزانات للصرف الصحي، واللذان يمكن تفريغهما في مجمعات الصرف الصحي بالمنزل، كما يتوفر بها مولد للكهرباء، وهي جميعها ذات مواصفات عالية السلامة والأمان خصوصا الكارافانات.

وقال مختصون إن الكارافانات توفر للأسرة التجوال والاستمتاع بالمناظر الطبيعية وقضاء رحلة طويلة بتكاليف بسيطة دون الإقامة في الفنادق، كما تشجع هذه الوسيلة الأسرة على الاستمتاع بالرحلات في أي وقت وفصل.

وأشاروا إلى أنها تحل محل الفنادق لتلبية احتياجات الأسر والشباب وأكد مختصون أن الكارافانات تستقطب الكثير من الأسر والشباب الذين يجدون فيها راحتهم وسلامتهم، وعلى الرغم من أسعارها المتفاوتة مقارنة بمعدات التخييم التقليدية، إلا أن لها خصوصيتها التي تستهوي العائلات على وجه الخصوص. وأفادوا أن اهتمام بعض المجتمعات العربية بالكارافانات منازل في بدايته على عكس دول الخليج التي تقبل على اقتناء هذه البيوت المتنقلة للاستمتاع بأجواء الرحلات خصوصا في فصل الشتاء الذي معه تنشط رحلات التخييم في البر وعلى الشواطئ الساحلية. كما أشاروا إلى أن السفر في هذه البيوت آمن جدا وممتع وتوفر فيها كافة سبل الراحة وبمواصفات وخدمات عالية الجودة، حيث تتوفر بداخلها الأجهزة الإلكترونية بمختلف استخداماتها

برلين - تهوى جل الأسر والشباب الرحلات ويعتبر التخييم هواية الكثير منهم إلا أنه يتطلب معدات خاصة وكثيرة تجعل من هذه الهواية شبيهة مستحيلة، في حين تصبح هذه المهمة سهلة مع توفر سيارات الكارافان، حيث لم تعد الرحلات متعبة وشاقة بسبب التفكير في المبيت وتجهيزات الرحلة ومستلزماتها وتأمين مواقع التخييم، كما أنه لم يعد هناك مجال للتردد في قرار اصطحاب الأسرة ومشاركها متعة الرحلة ورفاهية السفر، في عربة متنقلة أشبه بمنزل فارح وبمواصفات عالية الجودة.

وتعد سيارات الكارافان الحديثة بمثابة منازل فارحة تسير على عجلات؛ حيث إنها ترفع شعار الفخامة والأبهة وتزخر بسبل الراحة والترفيه من أجل الاستمتاع بتجربة تخيم رائعة.

وتحرص الشركات على توفير كارافانات خاصة للعائلات التي لديها أطفال؛ حيث تكون للكارافان أجزاء خاصة بالأطفال، كما يكون السرير كبيرا بدرجة كافية للأطفال حتى عمر عشر سنوات تقريبا. وتستقطب ثقافة الكارافانات السياحية هواتها وعشاقها في الكثير من دول العالم إلا أنها لم تنتشر في الدول العربية بكثافة، لعدة أسباب من بينها غياب ثقافة التخييم لدى الأسر العربية بالإضافة إلى تكلفتها المادية الباهظة. وفي حين تغيب تماما في دول المغرب العربي تلقى الكارافانات قبولا لا بأس به في دول الخليج العربي، وتستعمل في دول عربية كمنازل ثابتة تعيش فيها الأسر بسبب الفقر وعدم توفر جدران منازل باووية.



منازل فخمة تسير على عجلات

موضة

عارضات حوامل في أسبوع الموضة بباريس

أصبحت دور الأزياء تبحث عن أشياء غير مالوفة ومغايرة لقواعد عرض الأزياء التي ظلت سائدة على مدى عقود، حيث باتت أسابيع الموضة نتاجا بعروض تكسر بها النمطية في قوام العارضات المشقوق الذي حرصت عليه طويلا، وبعد عروض أزياء البديان ونوات الحاجيات الخاصة شهد أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس عرضا شاركت فيه مجموعة من النساء الحوامل. وأرتدت عارضات الأزياء الحوامل ملابس سوداء من تصميم مارين سير في إطار عرض يتمحور عن "نهاية العالم". أما داوي صن الذي انضم إلى فعاليات أسبوع الموضة الباريسية العام الماضي، فافتتح عرضه في قصر طوكيو مع عارضة حامل.



أصبحت دور الأزياء تبحث عن أشياء غير مالوفة ومغايرة لقواعد عرض الأزياء التي ظلت سائدة على مدى عقود، حيث باتت أسابيع الموضة نتاجا بعروض تكسر بها النمطية في قوام العارضات المشقوق الذي حرصت عليه طويلا، وبعد عروض أزياء البديان ونوات الحاجيات الخاصة شهد أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس عرضا شاركت فيه مجموعة من النساء الحوامل. وأرتدت عارضات الأزياء الحوامل ملابس سوداء من تصميم مارين سير في إطار عرض يتمحور عن "نهاية العالم". أما داوي صن الذي انضم إلى فعاليات أسبوع الموضة الباريسية العام الماضي، فافتتح عرضه في قصر طوكيو مع عارضة حامل.